المحور1: المسؤولية المجتمعية للجامعة وتعزيز ثقافة الأمن الصّحي، والمحافظة على قيمة الحياة في سياق الأزمات الصّحية.

عنوان المداخلة: **إشكالية السلوكات "*التوحدية*" لدى الطالب (ة) في الوسط الجامعي:**

رهان تقييمي للمسؤولية المجتمعية للجامعة

أ.د/ عبد القادر بَهتان

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

behtane.abdelkader@univ-guelma.dz; abehtc2i@gmail.com

ملخص

إذا كان مصطلح "توحد" عبارة عن اضطراب بنائي على مستوى السلوك الانفعالي، والاجتماعي والتواصلي. كون الفرد (الطالب) متمركزا على ذاته. نتساءل عن ماهية السلوكات "التوحدية" خصوصا في الوسط الجامعي التي تثبط المسؤولية المجتمعية؟ وكيف يتم السيطرة عليها لتفعيل المسؤولية المجتمعية في هذا الوسط؟

أي أنّه إذا كان "التوحد" كاضطراب يجرّد المسؤولية عن صاحبه، بسبب "معاناة " تُعرقل مسار المسؤولية المجتمعية، من قبيل "سلوكات توحدية" من شأنها تعيق أيضاً الفرد السوي ظاهريا في تأدية أدوار المسؤولية المجتمعية. إلاّ أنّه في بحثنا لا نقصد إصابة الفرد بإحدى أطياف التوحد، بل إنّه قد لا يحمل المرض بعينه، لكن يمكنه أن يسلك سلوكات مرضية ظرفية أو صدفية تشبه الاضطراب بعينه، لا يعزله هذا عن المسؤولية عموما ولا المسؤولية المجتمعية على وجه الخصوص.

إنّ للوسط الجامعي أهمية بالغة في تكوين أجيال المستقبل ونُخَبِهِ. بل يعدّ مؤشّر صّحي نواجه به الأزمات، وتُعزّز به الجامعة الأمن الصّحي للفرد وللمجتمع. لن يتأت ذلك إلاّ في تطور المسؤولية المجتمعية ورقيها، لا سيما على صعيد السلوكات الفردية والجماعية، الذاتية والغيرية. هذه السلوكات يفترض أن تتوافق مع سياقها الأخلاقي والتعليمي والشعور بالمسؤولية. لكن في واقعنا، هل تعرف المسؤولية المجتمعية تطورا تجعل الجامعة وكل من ينتمي إليها رائدا في التعاطي مع المسؤوليات التي وجد من أجلها؟ وهل توجد سلوكات تحد من تطوير المسؤولية المجتمعية داخل الوسط الجامعي؟ وكيف يتم تطوير المسؤولية المجتمعية للفرد في الوسط الجامعي؟

كلمات مفتاحية: *مسؤولية اجتماعية، سلوكات توحدية، وسط جامعي، نماذج بيداغوجية، طالب جامعي*

مقدّمة

إشكالية السلوكات "*التوحدية*" عموما تلاحظ على الطفل في المراحل العمرية الأولى. كعلامات مرضية تحتويه وتجعله في تبعية تامة، وعجز كبير، الأمر الذي يزيد من مسؤولية المقرّبين إليه والمهتمين به.

انتقالا إلى الوسط الجامعي توجد دلالات متعدّدة تشير إلى علامات لا سوية من هذا القبيل (على مستوى الانفعال والتواصل والجتمعة). بمعنى آخر ننتقل كما سبق الذكر من غياب المسؤولية الذاتية إلى حتمية ضعف أو انعدام الشعور الجمعي، ومن ثم المسؤولية المجتمعية. أو بالأحرى، **الكل الاجتماعي:** بالنسبة لـ دوركايم يعرف من خلال القهر والالزام ودرجة التعقيد والتفاعل للأجزاء الاجتماعية. هذا ما يشكل **الشعور الاجتماعي**، بمعنى الأخلاق، والحياة السياسية، والقضائية.

الأزمة تفرض دراسة مختلف المكونات (الزواج، التربية، الدين، تنظيم العمل...) والفعل الاقتصادي، والقضائي، والسياسي والأخلاقي التي تعزّز تضامن الروابط. كان دوركايم يرى الدّين أصل كل القيم والقاعدة لكل مجتمع وللشعور الجمعي. الأمر الذي جعله يركز على دراسة الدّين سيما من ناحية الأبوة، و الانخراط والرمز الاجتماعي (طوطمية).

إذا كان البعض (Arénilla & al, 2002) يرى بأنّ التربية تحضر الفرد لتطبيق الاستقلالية. كونها ليست فعلا فرديا، لكنّها تمثل استدخال الشعور الجمعي.

إنّ اتكالية الطالب على الآخر بكل ما يحمله هذا الأخير من دلالة، سيفقده، ولو على الصعيد اللاشعوري، المسؤولية الذاتية، سيما الانعزال عن التكوين الذاتي الذي تتبناه الجامعة كطقس من الطقوس المعرفية. فيظل إشباع الحاجات والحفاظ على الموارد المعرفية اللازمة قاصرا على تنمية القدرات الفردية. وبناءا على الأفكار المعقدة بدل البسيطة التي يفرضها التعليم الجامعي، قد يولّد المعاناة الذاتية ومن ثم المساس بالمسؤولية المجتمعية كذلك.

قياسا مع العناصر المرضية لاضطراب طيف التوحد، نتحرى بعض المؤشرات المرضية النفسية التي تلغي الفرد عن ذاته وعن المجتمع العلمي والمعرفي الذي ينتمي إليه. ومن ثم ضعف المسؤولية المجتمعية تجاه تطوير الجامعة ووحداتها.

إشكالية

في إطار دراستنا النظرية الوصفية، نحاول التطرق إلى إشكالية السلوكات "*التوحدية*" لدى الطالب الجامعي كرهان تقييمي للمسؤولية المجتمعية للجامعة، أي السلوكات التي تحفز أو تثبط المسؤولية المجتمعية في الوسط الجامعي باعتبارها شرطا أساسيا لتحقيق الأمن الصحي. والتي بدورها تتحقق على ضوء توافق بين الأدوار التعليمية، والعلائقية، والتواصلية التفاعلية من خلال العديد من المتغيّرات، لاسيما عرض أسلوب بعض النماذج البيداغوجية التي تحفز المسؤولية المجتمعية لدى الطالب الجامعي (على سبيل المثال لا الحصر، أسلوب التعلّم، تهيئة الظروف التعليمية، احترام حاجيات الطالب، المرافقة، الوصاية، تشجيع التعاون والاستقلالية، دعم مسؤوليات الطالب، تنمية الابداع لديه، ....).

أهداف وأهمية الدّراسة

جلب الانتباه إلى بعض السلوكات "*التوحدية*" لدى الطالب (ة) في الوسط الجامعي ، كونها اتخذت مسرى مخالفا لسيرورة الجامعة، وأصبح بالكاد تقييم مخرجات الجامعة. لتدارك أهمية أدوار الجامعة يفترض الوقوف على المسؤولية المنوط القيام بها من قبل كل فرد ينتمي إلى هذا الوسط الأكاديمي.

أي المسؤولية المجتمعية كموضوع ذاتي ومجتمعي من شأنه الرقي بإنسانية الفرد الجامعي فضلا عن مستواه العلمي والأخلاقي.

تعاريف

1. **اضطراب طيف التوحد**

اهتمت العديد من الدراسات باضطراب طيف التوحد ، لا سيما الطب، علم النفس بكل فروعه، والأرطفونيا، وهذا في محاولة منها لفهم هذا الاضطراب، وأسبابه وطرائق التعامل معه وعلاجه.

تشير دراسة الجمعية الأمريكية للطب النفسي للتوحد APA (2000، ص. 92) ،على أنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويؤدي الى عجز في التحصيل اللغوي والحسي والتواصل الاجتماعي واللعب. فضلا عن تميّز أطفال اضطراب طيف التوحد بالنمطية، كما توجد سمات أساسية مشتركة بين الأطفال من ذوي هذا

الاضطراب باعتبارها سمات ممثلة في صعوبات التواصل، المشاكل السلوكية والصعوبات الاجتماعية والانفعالية. (APA, 2016)

من حيث أسبابه لم تحدد أسبابه الحقيقية فقد تضاربت الآراء بين العلماء الى أسباب بيئية وأسباب عضوية عصبية أو أيضية كيميائية وحتى الوراثية الجينية التي تم اثباتها حديثا.

من ناحية العلاج، يركز المعالجون على التشخيص المبكر والتدخل العلاجي المكثف. يمكن أن يكون مستقبل الأطفال المصابين بالتوحد واعدا.

أي من شأنها تجعل الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد متمكنا من التواصل والتفاعل اجتماعيا. بحيث تمكنه من بناء علاقته مع ذاته ومع الآخرين وتغير في السلوكات والانفعالات التي تصدر عنه.

الجامعة

إذا نظرنا إلى المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية من الدرجة الثانية بعد الأسرة، كونها تهتم بالتربية ثم التعليم. فإنّ الجامعة سيختلف دورها، حتما، بالرغم من دورها التكميلي للمؤسسات التعليمية الأخرى. ما عدا التربية التي تنتقل قيمها من المرسل إلى المرسل إليه، فمن عوامل التنمية المستدامة داخل الحيّز الجامعي لا نعتقد أن تحذو حذو مدرسة التربية والتعليم، بل هي المسؤولية على الانتاج العلمي والمعرفي والتعلّم على تقديم الخدمة بدل استقبالها. لكن أكثر من ذلك يفترض على الجامعة أن يكتسب فيها الطالب معرفة أن الأخلاق هي قمّة العلم التي لا تعطى فقط في المقعد البيداغوجي، بل أكثر من ذلك هي نتاج خبرات وتجارب حياتية. إذن فمن مسؤولية الطالب والجامعة والأستاذ إدراك أن القيم الأخلاقية هي ذروة العلم. أو بالأحرى الأخلاق والقيم الاجتماعية علم قائم بذاتها، فمن لم يبلغها لم يبلغ مرتبة العلماء.

المسؤولية الذاتية

المسؤولية الذاتية أو كما يسميها البعض الفردية باعتبارها "مهارة أساسية" تعمل كأرض خصبة لتطوير جميع المهارات الحياتية الأخرى ، يستفيد الطلبة في إطار عمل يسمح لهم بتطوير جميع الأدوات التي يحتاجونها للنمو كأشخاص فعالين في مجتمع اليوم".

لإحداث ثورة في التعليم، والتفكير في علاقات تربوية جديدة ، وإرساء التعليم على الطالب ككل ، مع مراعاة احتياجاته واهتماماته وجميع أبعاده: الجسدية والمجتمعية والفكرية والعاطفية .ينصب التركيز على الحرية والاستقلالية والمسؤولية، ولكن أيضًا الثقة والتعاون .الكثير من المفاهيم والقيم التي تجمع كل هذه الحركات (Wagnon, 2019, p.196).

المسؤولية المجتمعية

إنّ المسألة المجتمعية تستحق اهتماما خاصا سيما على مستوى المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، وعلى الرغم من الاختلافات في التفسيرات التي يمكن أن تسببها ، فإن هذه المسألة المجتمعية ، من خلال التأثير على الناس ، هي في قلب الاهتمامات المسؤولة .إذا كان التوازن بين المجالات الثلاثة (التواصلية والانفعالية والجتمعة) مستهدفًا، فإن الاهتمام بالطالب الجامعي هو مفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمسؤولية المجتمعية في الجامعة.

في هذا المنظور ، فإن "محتوى" المسؤولية المجتمعية يتوافق مع حل وسط ناشئ حول دور ومساهمة الجامعة أو التقدم الاجتماعي والمجتمع ككل .يتم التفاوض على هذا الحل الوسط وإضفاء الطابع الرسمي عليه بدرجات متفاوتة ، حسب مختلف المعايير ، أو حتى بعض ما يسمى بالمبادرات "الطوعية" ، ولكنها في الواقع تستجيب لمتطلبات اجتماعية أكثر أو أقل وضوحًا. تشير المسؤولية المجتمعية إلى ظاهرة اجتماعية تكشف عن تحولات عميقة في الديناميات التنظيمية للاقتصاد من ناحية، ومن ناحية أخرى عن التسوية المجتمعية الملازمة للمشروع الرأسمالي. (Gendron, 2009)

بالرجوع إلى منهج التركيز على البراديجم التعقيدي في التعليم والتعلم ولا يكتف بالبراديجم الديكارتي، حيث الأول سببي خطي دائري وغير مستمر، بينما الثاني سببي خطي.

سلوكات توحدية

السلوكات التوحدية التي تسيطر على معاش الطفل تتمحور في القطبية الثلاثية السالفة الذكر (التواصل، الجتمعة، الانفعال). نحن لا نقصد إصابة الطالب الجامعي باضطراب طيف التوحد. قد يشخص الفرد باضطراب الهيستيريا يكون مختلفا عن سلوك هيستيري الذي قد يمس الفرد السوي، والاختلاف بين الاضطراب والسلوك المرضي ، كون الأول تصاحبه علامات مرضية أخرى ومستمر عبر الزمن، ويمتد بذلك إلى الجسم. أمّا الثاني ناذرا ما يتكرر، لكن قد تكون له نتائج غير مرغوبة.

مقاسا لاضطراب طيف التوحد، السلوكات المرضية التي تتقاطع مع الاضطراب والتي نعتقد أنّها مرتبطة مع اضطراب مفهوم الذات الذي بدوره قد يفعل سلبيا مفهوم الآخر بكل ما يحمل من معنى (موضوع مادي أو حسي أو مجرّد).

بعض السلوكات النمطية توحي بأبعاد اضطراب طيف التوحد

❖ **على مستوى الجامعة**

عدم الاكتراث بمصلحة أفراد في وضعية معاناة: من بين وضعيات المعاناة هذه الحصول على الشهادة الجامعية على حساب التكوين الذاتي. بهدف الشغل. لكن حتى تكون مخرجات الجامعة مهارة طرح اشكاليات والتوصل إلى تعريف أو استنتاج، ويتولد ذلك من الأفعال ومن الظواهر الاشكالية، ومن الاستنتاجات من المفروض أن تقام المسؤولية المجتمعية على أسس صناعة المعرفة وإنتاجها من قبل المتخرّج. بالأحرى، يوجد فرق بين أن تصنعك الشهادة وأن تصنع التخصص. لو افترضنا توجيه الطلبة أدب عربي. ما هي ردود فعل الأغلبية؟ على ذكر "طه حسين" أو "عباس محمود العقاد"، "نجيب محفوظ" وغيرهم على لسان الأستاذ عبد السلام الشاذلي، فإنّهم في منظوري صنعوا الأدب ولم يصنعهم.

بالمقابل قد تفطنت بعض المؤسسات الجامعية، على غرار جامعتنا، إلى الاهتمام بتقييم القدرات المعرفية التي يمتلكها الطالب بدل ما تمكنه منها الجامعة.

- عدم التجاوب الانفعالي أو التواصلي مع الأفراد في وضعية أزمة
- توجه الجامعة والوسط المهني على تطوير التخصصات التقنية على حساب التخصصات الاجتماعية والانسانية. بفعل النظرة الدولية لأهمية الآلة ودورها في تنمية وتطوير الانسان. فالسلوك "التوحدي" قد يبعدنا عن أن الآلة لا يمكنها الإجابة عن كل حاجيات الانسان. نقطة الحاجيات المفقودة تجعلنا في بحث دائم عن الاشباع من خلال مواضيع عينية مادية، أو هوامية قد تترجم كذلك في سلوكات خيالية قد لا تستجيب لحاجيات تنمية الفرد والجامعة والمجتمع.
- أصبحت الجامعة تستجيب لمتطلبات الدول الخارجية أكثر من حاجيات الحيّز الذي تنتمي إليه. على سبيل المثال لا الحصر تكوين أطباء بالغالي والنفيس ثم إعطاؤهم الفرص للإنتاج المادي والمعنوي في الدول المستفيدة. ربّما عجزنا عن تكوين الفرد من ناحية الهوية الحقيقية. أليس هذا من إهمال جوانب في التكوين تجعل الطالب مسؤولا عن

ذاته من خلال معرفة حقوقه وحقوق الآخرين، وبالتالي واجباته نحو الآخر. التي هي بحد ذاتها المسؤولية المجتمعية. يفترض القيام بمهام جبارة نحو التكوين نحو القيم .

في هذا الصدد تشير "مونتيسوري" إلى أنّ الانسان يجد نفسه في مواجهة المسؤوليات التي تنطوي عليها وظيفته المزدوجة: وظيفة فردية من خلال ذكائه وشخصيته ، ووظيفة جماعية من خلال انتمائه إلى النظام البيئي العالمي. (Montessori, 1996, p. 16)

- بناء تصورات سلبية مثل ما نسميه بـ"المسكنة" أو لعبة الضحية. فالمسؤولية المجتمعية في الوسط الجامعي مثل الوسط الأسري والمدرسي يعملون معا على بناء تصورات إيجابية نحو الذات. سيما فكرة أن الجامعة هي التي توفر الشغل في جميع التخصصات، تستبدل بتكوين الطالب على خلق الشغل والخدمة له ولغيره خصوصا في عالم دولي مليء بالمغريات.
- سلوكات تغلّب فرد على آخر أو جماعة على أخرى، ليس برجعية المعايير العلمية بل كونها جهوية أو جنسية أو جمالية أو نفوذية، أو صورية...الخ.

التربية الأخلاقية

استخدم البيولوجيان "فاريلا" و "ماتورانا" Humberto Maturana & Francisco Varela مصطلح "***الشعر الذاتي***": جعلا من الجسم الحي نسقا من طبيعة "**شعري ذاتي**": "*يولد ويخصص بصفة مستمرة تنظيمه الخاص.*" ***فلا شيء معطى، بل كل شيء يبنى في التفاعل بين الفرد والموضوع اللذان يحددان ويستقلان بصفة متبادلة***". (Sumpf, & Hugues, 1973)

❖ **على مستوى الأساتذة**

- الاعتزال
- عدم التعاون
- الكراهية
- المصلحة الخاصة فوق كل اعتبار
- حب الذات الجنوني (نرجسية مرضية)

- م المجتمعية قائمة أيضا على تساؤل مهم: هل يحاسب طالب على دروس لم يستوعبها أو ربّما لم يدرسها بالبته؟
- تطوير البحث الذاتي والابتكار يعد علامة دلالية على المسؤولية المجتمعية
- بالنسبة لـ "فرينيه" يرتكز التعليم على المصلحة، والنشاط، وحرية التعبير للطالب، والعمل الجماعي، والمسؤولية. (Sillamy, p. 123)

- (التدريس بمختلف نماذجه، الوصاية، القيام بالمهام المنوط القيام بها، عدم التنحي عن المسؤولية المهنية، الالتزام، اتخاذ مبادرات...).

❖ **على مستوى الطلبة**

- العمل الفردي أثناء القيام بالبحوث مثلا، والعكس العمل الجماعي أثناء الامتحانات.
- التوجه إلى العلوم الانسانية والاجتماعية ليس وفق رغبة ملحة، ولكن وفق توجيه اضطراري. ربما نابع عن تمثل الطالب للتخصص على أنّه أسهل للحصول على فرص النجاح من التخصصات التقنية.. ولو أن التخصصات التقنية قد يكون لها آفاق مستقبلية أحسن مقارنة بالتخصصات الأخرى. وهنا نتساءل عن مسؤولية بناء هذا النوع من التصورات لدى طالب اليوم.
- التعليم ليس فقط كيفية صناعة الآلة، بل يتعدى إلى تطوير اللغة والهوية ومفهوم تقديم الخدمة. أي ربط الطالب بالعالم المعرفي الذي نسميه "*الشمولي*". لأنه في النهاية ليس فردا مصنّعا فقط، بل سيكون مسؤولا على الأسرة، والوسط الذي ينتمي إليه.

المعاناة والمسؤولية المجتمعية

بقدر ما يتعلق الأمر بالمعاناة النفسية، يمكن تجميع المخاطر النفسية والمجتمعية معًا ، ولا سيما بسبب إدراك وجود علاقة غير متوازنة بين متطلبات التسلسل الهرمي والوسائل المتاحة ، ولكن أيضًا بسبب فكرة درجة السيطرة ونقص الدعم المجتمعي. (Karasek, 1979, p. 285)

من أشكال المعاناة قد توجد مؤشرات من شأنها قد تضع المسؤولية المجتمعية على المحك: غياب المكافآت. أو بالأحرى، فقدان المعنى في الإجراء الذي تم تنفيذه.

تهدف هذه المؤشرات إلى قياس حالة التوتر والاكتئاب والمرض، والسلوكات المنحرفة، وبشكل عام المخاطر النفسية والمجتمعية التي يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة، مثل حالات الانتحار أو متلازمات الإرهاق. وبالتالي، بناء مؤشرات دقيقة متكيفة مع سياقاتها، سيجعل من الممكن فهم هذه ظاهرة المسؤولية الفردية والمجتمعية المعقدة بشكل أفضل.

نتساءل عن أهمية هذه التدابير، وعن التطور الحقيقي للمعاناة في العمل. هل يمكن تشخيص الظاهرة بشكل أفضل، أم أنها في تزايد مستمر؟ فوجود المزيد من أدوات التقييم ، يحسن التعرف عليها ومؤشراتها.

على سبيل المثال لا الحصر، وبالقياس مع مؤسسات صناعية أخرى، تظهر دراسات حديثة زيادة واضحة في سوء الأحوال بين الموظفين من جميع الفئات وفقًا لتقرير صادر عن الاتحاد الدولي لمنظمات عمال المعادن (FIOM) حول العمال غير اليدويين. تضاعف المؤشر المتعلق بالاكتئاب والإرهاق والضغط الشديد بين عامي 1997 و 2000.

أي أنّ العمل الفكري يكون معرّضا إلى الاضطراب، إلى ومن ثمّ قد يعقّد من المسؤوليات الفردية والجماعية. هذا المؤشر يقحم في التقييم والتقويم بصفة أولوية.

توصيات: العناصر المحفزة للمسؤولية المجتمعية

1. **الاستقلالية:** كل طالب له إيقاع خاص به وعلينا أن نثق به .سوف نأخذ بعين الاعتبار الوسط التي جاء منه الطالب (الثانوي).
2. تشجيع حركية الطالب: يفترض مساعدة الطالب الذي يطلب حركية علمية، سيما داخل أو خارج الوطن.
3. الوصاية
4. تهيئة الظروف التعليمية:
5. احترام حاجيات الطالب:
6. المرافقة
7. تشجيع التعاون والاستقلالية
8. دعم مسؤوليات الطالب
9. تنمية الابداع لديه
10. في حالة السلوكات الاعتدائية

من شأنها تعرقل الانخراط في المسؤولية المجتمعية. يمكن ذكر:

- مسؤولية تجنب الصراع قائمة على الاشباع المعرفي بدل المنافسة .
- استراتيجية الاعلاء والتسامي عن كل انحراف كميكانيزم لتنمية المسؤولية المجتمعية في الوسط الجامعي.

من المفيد أحيانًا تشجيع الطلبة على حل خلافاتهم بأنفسهم. هم في بعض الأحيان أكثر إبداعًا وأكثر فاعلية في تسوية نزاعاتهم. يمكن تقديم بعض النماذج:

- دعاء كل طالب بدوره للتعبير عما يشعر به.
- تشجيع كل طالب بدوره على اقتراح حل
- يطلب من الطلبة الاتفاق على حل مشترك.
- هذه النماذج تشجع الطالب على إيجاد طريقه للخروج من الأزمة.

خلاصة

تعد التربية الأخلاقية في مركز الجتمعة، بل وسيلة للوصول إلى الشعور الجمعي أكثر من تشكيل المواطن. يكتسب الشعور الجمعي، في القسم "التحام، اتحاد الشعور"، بواسطة مختلف التعديلات للوجود المدرسي: الانضباط، انضباط النشاطات، ومكانتها عبر الزمن والمكان. كل المقاييس المدرّسة

نعتقد بأنّ التواصل والعمل الجماعي، الذي يضفي انفعالات مشتركة هي بعينها عناصر الأمن الصحي الذاتي والعلائقي التي تنمي المسؤولية المجتمعية. هذه الأخيرة محركها الشعور بالعدالة والقيام بها. والعدالة في الوسط الجامعي تكمن ليس بالضرورة في المساواة بين أفراده، بل في معرفة خصوصيات الطلبة بهدف هدم الهوة بينهم وبين الأساتذة وغيرهم من الباحثين.

قائمة المراجع

APA. (2000). *DSM-IV-*. APA.

APA. (2016). *DSM-V-* (M.-A. Crocq, J. D. Guelfi, & Al, Trad.). Normandie Roto Impression.

Arénilla, L., & al. (2002). *Dictionnaire de pédagogie* (2nd ed.). Bordas Editions.

Ekert, B. (2017). *La pédagogie Montessori histoire, principes, applications à expérimenter à la maison*. Groupe Eyrolles

Gendron, B. et Lafortune, L. (2009). Leadership et compétences émotionnelles : dans *l'accompagnement au changement*. Québec, Québec : Presses de l'Université du Québec

Montessori, M. (1996). *L'Éducation et la paix*. Paris, 1949. DDB

Robert A. Karasek. (1979). Job Demands, Job Decision Latitude, and Mental Strain: Implications for Job Redesign. *Administrative Science Quarterly*, vol. 24, no 2, pp:285-308

Sumpf, J., & Hugues, M. (1973). *Dictionnaire de sociologie*. Larousse.

Wagnon, S. (2019). *De Montessori à l'éducation positive*. Editions Mardaga